

بحار الأنوار

[288] شكورا (1). تفسير: " وأقم الصلاة لذكرك " قيل فيه وجوه: الأول: لتذكرني فان
ذكركي أن اعبد ويصلي لي، الثاني: لتذكرني فيها لاشتمال الصلاة على الأذكار الثالث: لأنني
ذكرتها في الكتب وأمرت بها، الرابع لأن أذكرك بالمدح والثناء، وأجعل لك لسان صدق،
الخامس لذكرى خاصة، أو لاختصاص ذكرى وطلب وجهي لا ترائي بها ولا تقصد بها غرضا آخر، السادس
لتكون لي ذاكرة غير ناس، فعل المخلصين في جعلهم ذكر ربهم على بال منهم، وتوكيل همهمهم
وأفكارهم به كما قال تعالى: " رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله " (2) السابع
لأوقات ذكرى وهي مواقيت الصلوات، الثامن عند ذكر الصلاة بعد نسيانها أي أقمها متى ذكرت
كنت في وقتها أو لم تكن. وهذا أقوى الوجوه بحسب الروايات (3) ونسبه في مجمع البيان إلى
أكثر _____ " اننى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى
وأقم الصلاة لذكركى ". فعلى هذا يجب على من فاتته إحدى الصلوات اليومية في وقتها المعين
في شرعنا بالفرض أو السنة، أن يصليها حين تذكرها وتبذل نسيانها إلى الذكر، بحيث إذا
أهملها بعد ذكرانها حتى نسيها مرة أخرى فقد عصى باهماله بحكم الآية الكريمة، وسيمر عليك
في تضاعيف الاخبار ما ينص على ذلك انشاء الله. (1) الفرقان: 62، ومعنى قوله عز وجل: " لمن
أراد أن يذكر " أي لمن أراد أن يتلبس بالذكر، فان المراد من الذكر ههنا هو الذكر
اللساني والقلبي كلما خلف النهار الليل وخلف الليل النهار، بقرينة الترديد بينه وبين
الشكر وجعلهما متعلقا لإرادة من أراد وهو واضح. (2) النور: 37. (3) بل بحسب ظاهر الآية
الكريمة أيضا كما عرفت، ونزידك بيانا أن مآل الوجه الأول والثاني وهكذا الوجه السادس
إلى تقدير الآية هكذا: أقم ذكرى لتذكرني وهذا الكلام من السخافة بمكان وأما الوجه الثالث
ومعناه: أقم الصلاة لأنني ذكرتها في الكتب - _____